

# الطرق البديلة لتسوية المنازعات

## في محاكم مقاطعات الولايات المتحدة

### مجموعة واسعة من الخيارات الإجرائية

قد تكون آليات الطرق البديلة لتسوية المنازعات آليات عامة (وهي التي تبدأها وتشارك فيها المحكمة) أو خاصة (التي يبدأها ويسيطر عليها الأطراف) تشمل بعض الآليات العامة المستخدمة في الطرق البديلة لتسوية المنازعات في محاكم المناطق الاتحادية (المستوى التجريبي) في الولايات المتحدة على ما يلي:

- الوساطة الملحقة بالمحكمة (حيث يقوم طرف ثالث محايد بتسهيل النقاش بين الطرفين لتسوية القضية)؛
- التحكيم الملحق بالمحكمة (حيث يستمع طرف ثالث لما يقدمه محامو الأطراف ويصدر قرارًا كتابيًا غير ملزم)؛
- التقييم المحايد المبكر (حيث يستمع طرف ثالث محايد لما يقدمه محامو الأطراف ويقدم للأطراف تقييمًا بنقاط القوة والضعف في دعوتهم ودفاعهم)؛
- حكم إيجازي لهيئة المحلفين أو حكم إيجازي للقضاة (عندما يقدم المحامون قضيتهم في شكل موجز للهيئة المحلفين أو القاضي ويصدر صانع القرار قرارًا استشاريًا)؛
- أسبوع التسوية (حيث تخصص المحكمة جلسات لمدة أسبوع وتسمح للأطراف المستعدين للمحاكمة باستخدام قاعات المحكمة لتسوية النزاعات بمساعدة وسطاء من ذوي الخبرة)؛ و
- أشخاص متخصصون (حيث يعين القاضي محامي، أو أكاديمي أو قاضي سابق، أو قاضي صلح لتسوية النزاع وفقًا للمادة رقم 53 من القانون الفيدرالي للإجراءات المدنية).

وبالإضافة إلى هذه الإجراءات المتعلقة بالطرق البديلة لتسوية المنازعات، يعقد العديد من القضاة مؤتمرات تسوية وفقًا للمادة رقم 16 من القانون الفيدرالي للإجراءات المدنية. بينما تعتبر مؤتمرات الوساطة والتسوية التي يرعاها القضاة هي الطرق الأكثر شيوعًا لمساعدة الأطراف في مفاوضات التسوية.

### سلطات الطرق البديلة لتسوية المنازعات في محاكم المقاطعات في الولايات المتحدة

- يتطلب قانون الطرق البديلة لتسوية المنازعات لعام 1998 من كل محكمة مقاطعة فيدرالية تنفيذ برنامج الطرق البديلة لتسوية المنازعات والذي يقدم على الأقل نموذجًا واحدًا من الطرق البديلة لتسوية المنازعات للأطراف في القضايا المدنية. يتيح هذا القانون للمحاكم أن تطلب مشاركة الدعاوى القضائية في الطرق البديلة لتسوية المنازعات، ولكن تقوم بحد هذا الطلب للوساطة والتقييم المحايد المبكر.
- يترك قانون الطرق البديلة لتسوية المنازعات لعام 1998 معظم القرارات حول كيفية تقديم الطرق البديلة لتسوية المنازعات لتقدير كل محكمة مقاطعة، على سبيل المثال، القرارات المتعلقة بتقديم أي نوع من الطرق البديلة لتسوية المنازعات، وما هي أنواع القضايا التي يتم إحالتها إلى الطرق البديلة لتسوية المنازعات، وما هي المواصفات التي ينبغي أن تكون لدى الأشخاص المحايدين في الطرق البديلة لتسوية المنازعات، وما إذا كان سوف يتم تعويض هؤلاء المحايدين. ومن ثم، فإن برنامج الطرق البديلة لتسوية المنازعات يختلف اختلافًا كبيرًا من محكمة لمحكمة أخرى.

### أنواع المُقدِّمين والرسوم الخاصة بالطرق البديلة لتسوية المنازعات الملحقة بالمحاكم

- في بعض المحاكم، يعمل القضاة بمثابة وسطاء، على الرغم من أن العديد من القضاة يفضلون عدم إجراء وساطات في قضاياهم لأن النزاع قد ينتقل إلى المحاكمة. لتجنب الصراع بين دورهم كوسطاء ومحكمين، قد يقوم القضاة بإحالة قضاياهم إلى زملاء للوساطة.
- في محاكم أخرى، تقوم هيئة خاصة أو شخص - غالبًا ما يكون محاميًا - بتقديم مساعدة محايدة قيمة في حل المنازعات. وقد أنشأت العديد من هذه المحاكم قوائم بالمحايدين، والذين يجب أن يستوفوا متطلبات تدريب محددة، لتقديم خدمات الطرق البديلة لتسوية المنازعات للقضايا التي يتم إحالتها للطرق البديلة لتسوية المنازعات. تطلب بعض المحاكم من الأطراف تعويض المحايد؛ بينما تطلب بعض المحاكم الأخرى من المحايدين تقديم خدمات الطرق البديلة لتسوية المنازعات مجانًا وبدون مقابل.

### كيف يتم إحالة الدعاوى القضائية إلى الطرق البديلة لتسوية المنازعات

- تطلب بعض المحاكم في جميع القضايا المدنية محاولة القيام بأي شكل من أشكال الطرق البديلة لتسوية المنازعات قبل المحاكمة. وعلى الرغم من أن المشاركة في عملية الطرق البديلة لتسوية المنازعات أمر إلزامي، لا يُطلب من الأطراف الوصول إلى قرار ملزم في هذه المسألة. وإذا فشل الطرفان في الوصول إلى اتفاق، يستمر النزاع من خلال عملية التقاضي العادية.
- تحيل بعض المحاكم أنواع معينة فقط من النزاع إلى الطرق البديلة لتسوية المنازعات. ويتم اختيار هذه القضايا كنتيجة لرغبة الطرفين في استخدام الطرق البديلة لتسوية المنازعات طواعية، أو بعد قرار القاضي أو بعد قرار

من مدير الطرق البديلة لتسوية المنازعات الذي يعمل في المحكمة بأن نزاعاً معيناً مناسباً للتسوية عن طريق الطرق البديلة لتسوية المنازعات.

- قد يشارك الأطراف أيضاً في أشكال خاصة من الطرق البديلة لتسوية المنازعات في أي وقت قبل الحكم.

#### فوائد الطرق البديلة لتسوية المنازعات

- يمكن للمحاكم تقليل تراكم القضية، وضمان الاستخدام الفعال للموارد القضائية.
- يمكن للأطراف الحصول على حل سريع لنزاعهم، وغالباً ما يكون في إطار أقل رسمية من المحكمة. كما يمكن أيضاً للطرق البديلة لتسوية المنازعات أن تقدم إجراءات ونتائج يتم تفصيلها عن قرب وفقاً لاحتياجات الأطراف على المستوى الفردي.
- غالباً ما يكون الأطراف أكثر ارتياحاً مع النتائج والعمليات المتوفرة في الطرق البديلة لتسوية المنازعات مما عليه الأمر في التقاضي.
- يعمل المحامون على تنويع مهاراتهم من خلال العمل كمستشارين في عمليات الطرق البديلة لتسوية المنازعات أو كمحايدين في الطرق البديلة لتسوية المنازعات. كما يمكن أيضاً للمحامين الذين يستخدمون الطرق البديلة لتسوية المنازعات أن يقدموا للعملاء خدمات تسوية منازعات أكثر ملائمة لأنواع القضايا المطروحة.

#### متى يتم استخدام الطرق البديلة لتسوية المنازعات

لا يعتبر كل خلاف مناسباً للتسوية عن طريق الطرق البديلة لتسوية المنازعات. قد تكون الوساطة أكثر فاعلية في الحالات التي:

- يرغب الأطراف فيها في الحفاظ على علاقة مستمرة بين بعضهم البعض؛
- تنطوي القضية الأساسية على تعويضات نقدية بدلاً من المسؤولية؛
- لا توجد حاجة أو نية لإنشاء سابقة قانونية؛
- المخاطر العاطفية أو النقدية مرتفعة؛
- القضية معقدة أو تقنية في طبيعتها؛
- سوف يستفيد النزاع من الحل المبتكر؛ و
- يتم تمثيل كلا الطرفين عن طريق محام أو عدم تمثيل أي من الطرفين عن طريق محام.

#### إنفاذ تطبيق الطرق البديلة لتسوية المنازعات

- لا تعتبر قرارات و اتفاقات المحكمة المتعلقة بالطرق البديلة لتسوية المنازعات ملزمة في جميع أشكال الطرق البديلة لتسوية المنازعات، ما لم يتفق الأطراف على جعل النتيجة ملزمة.
- إذا اتفق الطرفان على جعل النتيجة ملزمة، فإن توفيقهم على الاتفاق ينشئ عقداً قابلاً للتنفيذ بنفس الطريقة التي تخص أي عقد آخر.

#### العوامل المؤدية إلى تحقيق برنامج ناجح للطرق البديلة لتسوية المنازعات في المحاكم

- يجب أن يحتوي برنامج الطرق البديلة لتسوية المنازعات على طريقة يمكنك الاعتماد عليها لإحالة القضايا إلى الطرق البديلة لتسوية المنازعات، سواء من خلال حديث القاضي مع الأطراف، أو أن يقوم أحد الموظفين بفحص القضايا لتقييم مدى كونها مؤهلة لذلك، أو بعض الطرق الأخرى التي تضمن أن الحالات الملائمة سوف يتم إحالتها إلى الطرق البديلة لتسوية المنازعات. إذا كان البرنامج بدون حالات فلن يوحى ذلك بالثقة.
- على عمليات الطرق البديلة لتسوية المنازعات والتي تقدم محايدين مختصين في الطرق البديلة لتسوية المنازعات، أن تقدم محايدين مدربين تدريباً جيداً ومحترمين. فلن يقوم الأطراف باستخدام عمليات الطرق البديلة لتسوية المنازعات إذا لم يثقوا في المحايدين أو العملية. ويجب على مصمم البرنامج النظر في كيفية تحديد المحايدين المؤهلين، وسواء ما إذا كان ينبغي تعويض المحايدين لوقتهم، وإذا كان الأمر كذلك، من الذي سيقوم بالدفع لهم.
- يحتاج برنامج الطرق البديلة لتسوية المنازعات داعمين محترمين ولهم قدرهم في الأوساط القانونية، مثل القضاة البارزين، الذين سوف يؤيدون البرنامج ويدعمون استخدامه. ولنفس السبب، يحتاج برنامج الطرق البديلة لتسوية المنازعات لشخص في المحكمة لإدارة والإشراف على البرنامج.
- ينبغي تصميم عمليات الطرق البديلة لتسوية المنازعات من خلال "أفضل الممارسات" التي يتم تحديدها تجريبياً. حيث تشير التجربة، على سبيل المثال، إلى أن الطرق البديلة لتسوية المنازعات تعمل بشكل أفضل عندما يحضر طرف له سلطة في صنع القرار في هذا الإجراء، ومن ثم ينبغي على المحاكم أن تشير إلى ما إذا كان، وإلى أي مدى يجب على الأطراف أنفسهم (بدلاً من محاميهم أو ممثليهم) حضور جلسات الطرق البديلة لتسوية المنازعات.
- يجب أن تكون القوانين الخاصة بعمليات الطرق البديلة لتسوية المنازعات – خاصة القوانين التي تحدد العملية وتصف طريقة اختيار القضية، واختيار المحايدين، والتعويض، والتوقيت، وكيفية تسوية الملف - متاحة للوصول بسهولة للأطراف الذين يتقدمون للمحكمة والذين يتم إحالتهم إلى الطرق البديلة لتسوية المنازعات.

#### مزيد من الموارد

تم تجميع دليل الموارد لجميع برامج الوساطة والطرق البديلة لتسوية المنازعات في الدولة بواسطة مركز التسوية الملائمة للنزاعات في التعليم الخاص (كادر). يرجى مراجعة الموقع الإلكتروني:

<http://www.directionservice.org/cadre/pdf/State%20ADR-Mediation%20Directory.pdf>

تتوافر المعلومات حول كيفية استخدام الحكومة الأمريكية الفيدرالية للطرق البديلة لتسوية المنازعات من خلال وزارة العدل الأمريكية. انظر <http://www.justice.gov/olp/adr/doj-statistics.htm>. وتتوافر خلاصة وافية حول قواعد محكمة المقاطعة الأمريكية الفيدرالية الخاصة بالطرق البديلة لتسوية المنازعات من خلال وزارة العدل الأمريكية.

<http://www.justice.gov/olp/adr/compendium.html>. كما أن لدى المركز القضائي الفدرالي أيضاً العديد من الموارد

المتاحة عبر الإنترنت، انظر: <http://www.fjc.gov>.